

رفعت عائشة القذافي ابنة العقيد الليبي معمر القذافي دعوى ثانية في باريس تتعلق "بجرائم حرب" و"قتل" بعد مقتل أربعة من أفراد عائلتها في غارة لحلف شمال الأطلسي نهاية أبريل في طرابلس.

فبعد أن أعلن محاميان فرنسيان - موكلان من قبل عائشة القذافي - أنهما رفعوا دعوى في باريس وأخرى في بروكسل للوقائع نفسها، قالت ايزابيل كوتان بير - التي عرفت نفسها بوصفها محامية ابنة القذافي - لوكالة الأنباء الفرنسية إنها تقدمت بدعوى منفصلة إلى نيابة باريس.

وتستهدف هذه الدعوى وقائع "قتل وجرائم حرب" ارتكبتها "الضباط الفرنسيون" العاملون في إطار عملية حلف شمال الأطلسي، والحلف نفسه و"وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه" و"رئيس الجمهورية قائد الجيوش" نيكولا ساركوزي. وأوضحت المحامية أنها زارت ليبيا هذا الأسبوع بطلب من عائشة القذافي التي طلبت منها رفع الدعوى.

وتتعلق الدعوى بالغارة التي شنها الحلف الأطلسي في 30 أبريل وقتل فيها سيف العرب القذافي (29 عاما) أصغر أبناء القذافي وثلاثة من أحفاد العقيد الليبي هم سيف (ستتان) وقرطاج (ستتان) ومستورة (أربعة أشهر)، بحسب النظام الليبي.

وتتعلق الدعويان الأخريان اللتان رفعهما الثلاثاء أمام نيابة بروكسل والنيابة الفدرالية البلجيكية المحامي لوك بروسوليه وفي باريس دومينيك اتدجيان، "بجرائم حرب" و"قتل".

وقال المحامي الفرنسي لوك بروسوليه إن شكوى أولى باسم عائشة القذافي قدمت إلى نيابة بروكسل والنيابة الفدرالية البلجيكية تتهم الأطلسي بـ "جرائم حرب". فيما قال المحامي الآخر دومينيك اتدجيان، إنه تم شكوى ثانية إلى نيابة باريس تتهم الحلف بجرائم "اغتيال".

لكن البعض أبدى تشككا في حقيقة وفاة هؤلاء. وقال رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني إن الأمر مجرد "دعاية" من قبل النظام الليبي وأن ابن القذافي هذا لم يمت لكنه موجود في بلد آخر هو وأحفاد القذافي الثلاثة.

إلا أنه بالنسبة لمحامي عائشة القذافي فإن هذه الوفيات مؤكدة. وقال بروسوليه عقب تقديمه الشكوى في بروكسل إن "قرار الحلف الأطلسي باستهداف مسكن مدني في طرابلس يشكل جريمة حرب".

ويسمح قرار مجلس الأمن رقم 1973 للحلف الأطلسي بالتحرك عسكريا لحماية الشعب الليبي لكن "حتى في حالة الحرب لا ينبغي الهجوم على مدنيين" كما أشار محام آخر لابنة القذافي يدعى جان شارل تشيكايا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com